

غريب الحديث لابن قتيبة

يقول : اذا عُدَّ يومه لم يُعَدَّ معهم . يريد : أَمَاتَ اللّهُ ولم يُرَدِّ وقوع الأمر ولكنَّه كما يقال : قاتله اللّهُ وأخْزاه اذا استجيد عمله أو قوله . وأنشد الأصمعي للشَّصَّامِ أخ في وصف حَمِير : " من الطويل " ... مُسَبِّحَةٌ قُبُّ البُطُونِ كَأَنَّهَا ... رَمَاحَ نَحَاحِهَا وَجْهَهُ الرِّيحَ رَاكِز

وقال : مُسَبِّحَةٌ يقال : قَاتَلَهَا اللّهُ ونحوه . وامَّا اسَاف ونَائِل ويقال : نائِلَةٌ فهما صَدَمَان . وروى أنَّهُمَا كَانَا انْصَانِيَيْنِ من بني عبد الدار طافا بالكعبة فصادفَا منها خَلَاوَةً فَأَرَادَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ فَنَكَسَهُمَا اللّهُ نَحَاسًا .

وقال أبو محمد في حديث أبي ذر رضي اللّهُ عنه أن الأسود قال خرجنا عُمَّارًا فلما انْصَرَفْنَا مَرَرْنَا بِأَبِي ذَرٍّ فَقَالَ : أَحَلِّقْتُمْ الشَّعَثَ وَقَصَّيْتُمْ التَّصْفَثَ أَمْ اِنْ الشَّعْمَةَ من مَدَرَكَم .

يرويه أبو النصر عن المسعودي عن عبد الرحمن عن أبيه